

الباب الثاني
مفاصل الرأس والعنق

١ - المفصل الفكي الصدغي The Temporo Mandibular Joint

هو مفصل ذو لقمتين (الشكل: ٣٥٦):

١- السطوح المفصالية: تتكون من الجوف العنابي واللقمة الصدغيين من جهة، ومن لقمة الفك من جهة أخرى:

١- اللقمة والجوف العنابي الصدغيان:

أ - اللقمة الصدغية: هي الجذر المعترض من النتوء العذاري يتجه محورها الكبير إلى الأنسي والخلف، وهي محدبة من الأمام إلى الخلف ومقعرة من الوحشي إلى الأنسي. تتماذى في الأمام مع السطح تحت الصدغي وتتماذى في الخلف مع الجوف العنابي.

ب- الجوف العنابي: يقع خلف اللقمة أمام مجرى السمع الظاهر في أنسي الجذر العذاري الطولاني وفي وحشي الشوك الوتدي. وهو واسع عميق يوازي محوره محور اللقمة الصدغية. ويقسم بواسطة شق غلازر إلى قسمين: قسم أمامي مفصلي يتصل مع اللقمة الصدغية، وقسم خلفي غير مفصلي يجاور مجرى السمع الظاهر.

(٢) لقمة الفك: هي بارزة اهليلجية ممتدة من الوحشي إلى الأنسي وقليلاً من الأمام إلى الخلف، تستر كاللقمة الصدغية بطبقة رقيقة ليفية غضروفية.

القرص المفصلي Articular disc - تنطبق السطوح المفصالية بعضها على بعض ولكن هذا الانطباق لا يكون تاماً نظراً لأنها محدبة؛ ولذلك نجد قرصاً ليفياً غضروفياً يكمل الانطباق التام. وهذا القرص اهليلجي مقعر الوجهين محيطه ثخين ومركزه رقيق حتى أنه قد يكون مثقوباً، ويعتبر له وجهان وحافة محيطية. يتجه وجهه العلوي إلى الأعلى والأمام وهو مقعر إلا حذاء حافته الخلفية إذ يتحدب ويتوافق مع الجوف العنابي ويتوافق وجهه السفلي مع لقمة الفك وهو مقعر أيضاً. ويكون مؤخر حافته المحيطية أثخن من مقدمها وكلاهما متصل بنهايات اللقمة الفكية بحزم ليفية دقيقة.

٢- وسائل الارتباط: تربط السطوح المفصالية محفظة يقويها رباطان أحدهما أنسي والآخر وحشي وربط إضافية أخرى.

أ - المحفظة المفصالية: هي كم صفاقي رقيق رخو. يرتكز في الأعلى على محيط السطح المفصلي الصدغي أي على مقدم اللقمة الصدغية وعلى الشفة الأمامية من شق (غلازر) وعلى الشوك الوتدي وعلى الجذر الطولاني من الناقء العذارى. ويرتكز في الأسفل على محيط السطح المفصلي من اللقمة الفكية، ويلتحم مع محيط القرص المفصلي فينقسم بذلك الجوف المفصلي إلى قسمين: صدغي قرصي وقرصي فكي.

وتتألف المحفظة المفصالية من نوعين من الألياف: ألياف طويلة تمتد من العظم الصدغي إلى الفك السفلي، وألياف قصيرة تذهب من كلا العظمين إلى محيط القرص المفصلي. وتشاهد في مؤخر المحفظة حزم ليفية مرنة ممتدة من شق (غلازر) إلى حافة القرص الخلفية وتسمى لجام القرص الخلفي.

ب- الرباط الجانبي الوحشي: هو رباط كثيف مثلث، يستر وجه المفصل الوحشي ويرتكز في الأعلى على حافة الجوف العنابي الوحشية ثم ينزل إلى الأسفل والخلف ويرتكز على القسمين الوحشي والخلفي من عتق اللقمة.

ج- الرباط الجانبي الأنسي (الشكل ٣٥٧): يقوي قسم المحفظة الأنسي،

ويرتكز في الأعلى على النهاية الأنسية من شق (غلازر) وعلى الشوك الوتدي.
ويرتكز في الأسفل على الوجه الأنسي من عنق اللقمة.

د - الربط الإضافية هي ثلاثة شرط ليفية تسمى بالربط: الوتدي الفكّي،
الإبري الفكّي، والجناحي الفكّي.

١ - الرباط الوتدي الفكّي: هو قسم متكاثف من الصفاق بين الجناحيّتين.
يرتكز في العالي على العظم الوتدي ويرتكز في الأسفل على الوجه الأنسي من
الرؤدة.

٢ - الرباط الإبري الفكّي: يرتكز في الأعلى على التواء الإبري ويرتكز في
الأسفل على زاوية الفك السفلي وعلى حافة الرؤدة الخلفية.

٣ - الرباط الجناحي الفكّي: هو شريط وتري يرتكز على كلبية التواء
الجناحي الوتدي ثم يسير إلى الأسفل والأمام والوحشي ويرتكز على الحافة السنخية
في الفك السفلي.

الغشاء المصلي: هو غشاء رقيق يبطن المحفظة ويغشى السطوح المفصليّة
والقرص المفصلي.

مجاورات المفصل الفكّي الصدغي: يجاور المفصل الفكّي الصدغي في
الوحشي من الظاهر إلى الباطن (الشكل: ٣٥٨): الجلد، طبقة شحمية، لفاقة
سطحية، طبقة نسيج شحمي يجتازها الشريان الوجهي المعرض والعصب
الصدغي السطحي والشريان الصدغي السطحي والوريد المرافق له.

ويجاور المفصل من وراء: قطعتي مجرى السمع الظاهر الليفية الغضروفية
والعظمية، ويفترق عنها بنسيج شحمي يحوي عقدة بلغمية تسمى العقدة الأذنية
الأمامية، ويجتازه العصب والشريان الصدغيين السطحيين والوريد المرافق له.
وتشاهد هنا بعض الأحيان استطالة من الغدة النكفية تمتد حتى القوس العذارية.

ويجاور المفصل في الأنسي الحفرة الجناحية الفكّيّة التي تحتوي شعب الفكّي

السفلي الثلاثة وهي (السنني السفلي، اللساني، الصدغي السطحي). ويجاور أيضاً الشريان الفكي الباطن وشعبتيه الصاعدتين وهما الطليلي والسحائي المتوسط وضمفيرة وريدية.

ومجاور في الأمام العضلة الماضغة، ومجاور في أنسيها العضلة الجناحية الوحشية، ونجد بين هاتين العضلتين الثلمة السينية التي يمر منها العصب والعروق الماضغة.

٢ - المفصل الفقري القفوي

يتكون من التواء السني في الفقرة الرقبية الثانية (الفائق) ومن مقدم الثقبه الفقرية في الفهقهة. وهو مفصل متحرك يتحرك به الرأس بشكل يدور الرأس به حول العمود الفقري. وهو كباقي المفاصل له غشاء غضروفي وغشاء مصلي وأربطة ما بين الفقرتين المذكورتين.

٣ - مفاصل الفقرات

تتنضد كل فقرة فوق الثانية ويفصل بينها قرص غضروفي اهليلجي وترتبط الفقرتين فيما بينهما بربطٍ داخلية وخارجية، وهذه المفاصل حركتها جزئية.